# دراسة مقارنة للبناء النفسي للمتنمر والضحية بإستخدام إختبار تفهم الموضوع للصغار (C.A.T)

## إعـــداد

**الباحثة/ آمال حمدي محمود**
**كليه التربية للطفولة المبكرة**
**جامعة الفيوم**

**ا م د/رجب على شعبان**
**استاذ الصحة النفسية المتفرغ**
**كلية التربية للطفولة المبكرة**

**ا م د /رانيا محمد على قاسم**
**استاذ علم نفس الطفل المساعد**
**كلية التربية للطفولة المبكرة**

**الملخـــص**

يهدف البحث إلى تحديد البناء النفسي لكل من المتنمر والضحية من خلال دراسة الحالة والمقابلة مع الام وتحليل الاستجابات الصادرة عن المتنمر و الضحية بعد تطبيق إختبار تفهم الموضوع المخصص للصغار(C.A.T) شملت عينه البحث التي أختيرت بالطريقة القصدية أثنان من الأطفال من (متنمر / ضحية) واعتمد البحث الحالي دراسة الحالة منهجا علميا، وقد أشارت النتائج إلى اختلاف البناء النفسي لكل من المتنمر وضحية إلى حد التضاد وإلى التاثير البالغ لوقوع الطفل ضحية لسلوك التنمر أو قيام الطفل نفسه بسلوك التنمر على الغير، يشير البحث إلى أن البناء النفسى للضحية يتصف انخفاض الثقة بالنفس إلى جانب الانطوائية ، كما يشير البحث إلى اتصاف المتنمر بجلد الذات والقسوة

**الكلمات المفتاحية :** المقارنة ،البناء النفسى،المتنمر،الضحية ،اختبار تفهم الموضوع للصغار CAT

## Summary

**Acomparative study of psychological construction between the bully and the victim using subject understanding test for litte kids.**

Identify the psychological construction of the victim and the bullying through studying the state and meeting with his mother.

Applying the (C.A.T) understana tha topic for kids test on the bullying /the victim and analyzing the out going responses from them.

The research sample which selected onwilling intent way include two children (the bullying/the victim) and the recendly research depended on studying the state as a sentific curculium, the results refered to the difference of psychological construction of the victim and the bullying contrastly and to the great effect that led the child to be avicitm of the bully , the studying relere to the decrease of self confidence of the victim and self flagellation of the bullying.

**Key word**.Psychological construction.Bully.Victim.Comparability

## مقـدمـة

لكل طفل خصائصه النفسية وسماته الشخصية التي تميزه عن سائر نظراءه وما ان يفتح عينه على العالم الخارجي يبدأ التأثر بمن حوله التأثير والتأثر ايضا بما يقوم هو به من افعال وما يصدر من افعال الاخرين تجاهه وفي الاونة الاخيره ظهر مصطلح التنمر كسلوك شائع بين المراهقين و الصغار وبدا الباحثون في دراسة مدى تأثير هذا السلوك على المجتمع وذلك على فئات الطفولة المتأخرة والمراهقين ولما كانت مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم فترات عمر الفرد و هي الفترة المشكلة لشخصية الفرد و هي المحرك الأساسي للبناء النفسي للفرد لذا يتعين علينا دراسة مدى التاثير الحادث جراء وقوع الطفل في هذه المرحلة ضحية لهذا السلوك أو حتى قيامه بهذا السلوك الذي يعد خطرعلى الفرد وعلى المجتمع، ولما كانت الإختبارات الإسقاطية من أهم الأدوات التي أعترف بها العلم كوسيلة لتحليل الشخصية ومن أهم تلك الإختبارات إختبار تفهم الموضوع للصغار وذلك لرصد مدى التأثير الحاصل على شخصية المتنمر والضحية والمقارنة بينهما.

## مشـكله البحـث

تتحدد مشكلة البحث الحالي فى المقارنة بين البناء النفسي لكل من (المتنمر / الضحية) في مرحلة الطفولة المبكرة.

## اهـداف البحـث

١- تحديد البناء النفسي لكل من المتنمر والضحية وذلك من خلال تحديد الظروف الاجتماعية والتربوية التي تربي فيها كل من المتنمر والضحية.

٢- تحديد المشكلات التي يعاني منها الحالة المتنمر والضحية.

## أهمـية البحـث

لاحظت الباحثة ندرة الابحاث العربية التي تناولت تحليل البناء النفسي لكل من (المتنمر / الضحية) في مرحله الطفولة المبكرة فضلا عن أن هذه المقارنة تجرى وفقا للمنهج العلمي؛ لذا فان هذه الدراسة تعد إضافة مهمة للمعرفة النظرية و الميدانية في مجال علم النفس بشكل عام ومعرفة أثر سلوك التنمر على كل من المتنمر والضحية بشكل خاص.

تحليل البناء النفسي لشخصيات الاطفال المتنمر والضحية، والظروف التي عاشوا فيها ألامر الذى قد يساهم في التعرف بشكل دقيق على الظروف البيئية والاجتماعية التي اسهمت فى وقوعهم ضحايا لسلوك التنمر او قيامهم بهذا بالسلوك التنمرى.

**محـددات الدراســة**

عينة الدراسة مكونة من طفلين (متنمر وضحية) من أطفال رياض الأطفال في إداره ببا التعليمية بمحافظة بني سويف يبلغ عمر الطفل الضحية ( خمس سنوات وتسعة اشهر) و يبلغ عمر الطفل المتنمر( خمس سنوات وسبعة اشهر) وإجريت الدراسه في الفصل الدراسي الأول لعام( ٢٠١٩- ٢٠٢٠)

**ادوات البحـث**

١-اختبار تفهم الموضوع للصغار (C.A.T)

٢- استماره دراسه الحاله وتاريخ الحاله (حامد زهران، ٢٠٠٥ : ١٩٤- ١٩٥)

**مصــطلحات الدراســة**

**البناء النفسي** عرف كل من(عاطف الاغا، ختام السحار، ٢٠٠٥: ٧) البناء النفسى بإنه مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز الفرد في تفاعله مع المواقف المختلفة والتي يمكن ان تحدد أهدافه وتميز سلوكه في تكييف مع ذاته ومع البيئه الاجتماعيه و تحدد مدى ثقته بنفسه واعتماده على نفسه وضبطه لذاته ويري (إسلام محمود، احمد شهوان، ٢٠٠٧: ٧ ) أنها جملة المكونات المتكاملة الجسمية والحركية والعقلية والمعرفية والانفعالية العاطفية و الروحية التي ترتبط مع بعضها ارتباط بشكل ما يميز الفرد عن غيره.

**التنمر**:- عرفته ( نجلاء سعيد، ٢٠١١ : ٢٥ )على أنه شكل من اشكال الاساءه النفسية والجسدية أو النفسية المعتمدة بصورة متكررة و مقصودة تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

**المتنمر**:- يعرفه(محمد شعبان، ٢٠١١: ٦٣) أنه شخص مندفع ويتمتع بالقوة الجسمية و يعاني من نقص الشعور بالامن وانخفاض مستوى التحمل ويميل إلى بعض السلوكيات السيئة إلحاقا بالأذي بالآخرين، كما عرفه(على موسى ومحمد فرحان، ٢٠١٣: ٣٦)إنه من يضايق أو يخيف أو يؤذى أو يهدد الآخرين الذين

لايتمتعون بنفس درجة القوة التى يتمتع هو بها ، وأيضا هو من يهدد أقرانه بنبرة صوته ويجبرهم على فعل أشياء يريدها هو.

**ضحايا التنمر** :- تعرفهم (تحيه محمد ، ٢٠٠٦ :٥٩) أنهم أولئك الأشخاص الذين لم تؤهلهم قدراتهم الجسمية او البدنية والنفسية من رد العدوان الواقع عليهم.

**البحـــوث الســـابقـــة**

لم تجد الباحثة على حد علمها واطلاعها أيه دراسة مصرية او عربية تناولت موضوع البحث عن البناء النفسي للمتنمر والضحية لدي طفل الروضة وهذا يطفي للبحث الحالي اصالة.

**المنهـــج والإجـــراءات**

إستخدمت الباحثة في دراساتها الحاليه المنهج الاكلينيكي حيث الدراسة العميقة للحالة الفردية عن طريق المقابلات الطليقة مع كلا من الام والطفل والمعلمة، كما تستعين بالإختبارات الإسقاطية و فنيات التحليل النفسي بإستخدام إختبار تفهم الموضوع للأطفال ( C.A.T)، العينه طفل وطفلة بمرحله رياض الاطفال وأمهاتهم _ الطفل المتنمر حاصل على اعلى درجه لسلوك التنمر في بحث السابق للباحثة والطفل الاخر الضحية في نفس البحث وذلك من خلال مقابلة مع معلمة الفصل.

**دراســـة الحـــالة**

**أولا دراسة حالة المتنمر:-**

وصف الحالة الاسم (خ. ا .ج)

- النوع انثى.
- السن( خمس سنوات وثلاثه أشهر) طفلة بروضة ثاني(KG2) .
- المستوى التعليمى للوالدين :جامعيين
- عمل الوالدين : الام تعمل معلمة والاب يعمل مدير مدرسة.
- الحالة الاقتصادية فوق المتوسطة.
- عدد الاخوه الثلاثة اخوات

- ترتيب الحالة في الاسرة الثالثه يكبرها أخ ذكر وأخت أنثى ويصغرها أخ رضيع هو الرابع في هذه الاسرة.
- مستوى صحة الطفلة:- جيدة كما وصفتها الام.
- الطول والوزن:- مثالي بالنسبه لسن الطفل.
- المحصول اللغوى:- مرتفعة الحصيلة اللغوية بالنسبه لأقرنها.
- العلاقات مع العائلة ومحيط الاسرة:-الاسرة بشكل عام منفتحه إجتماعيا وكثيرة الاصدقاء و مرتبطه بالعائلة الاكبر المتمثله فى الجد والجده والأخوال والخالات.

**التاريخ التطوري للحاله**

تحكي الام عن ظروف الحمل حيث عانت من بعض الأمراض في العظام وأخضعت لفترة طويلة لجلسات العلاج الطبيعي، كما أن الولاده نفسها كانت متعسره جدا وتذكر الأم أن الطفلة في مرحلة المهد والرضاعة كانت شديده الهدوء بالنسبة لأخواتها السابقين، كما تذكر انها كانت قليلة البكاء بشكل ملاحظ وكان تنام فترات طويله بالمقارنة بأخواتها وهم في نفس عمرها و انها ظلت بنفس الهدوء إلى أن رزق الله الاسرة بطفل جديد و بدأت وتيرة الشغب والغضب الشديد وأصبحت الطفلة شديدة الحساسية وكثيرة نوبات البكاء وشديده الملاحظه وأصبحت مشاعر الغيرة لديها معممة وليس الغيرة من أخيها الصغير في حد ذاته، وتذكر معلمة الروضة أن الطفلة أصبحت في الأونة الاخيرة عنيفة جدا داخل الروضة وأصبحت أنفعالاتها شديدة جدا وهذا ما ذكرته الأم أيضا غير أنها أشارت إلى أنها كثيرة ما تتعرض للعقاب البدني الذى وصفته الام بالقوي جدا جراء ما تقوم به من تعنيف وعنف تجاه الاخوة وأبناء الجيران وأنه من المستحيل تواجد الطفلة مع أطفال آخريين دون حدوث مشكلات.

**<u>النتائـــج ومناقشـتها</u>**

**لوحة رقم (١)**

كتكوت و اخواته و كانوا بياكلوا و بيغسلوا هدومهم وكانوا عاوزين يناموا راحوا مكان حلو عشة عصفور بس على قد الانسانات علشان العصفورة صغنونة خالص صغير

عكسه كبير وعاشوا في العشة ومامتهم وباباهم ماتوا وهم جابوا اصحابهم يعيشوا معاهم في العشة الحلوه و زرع ورد ريحته حلوه وفي اصحاب كثير كانوا بيقولوا لهم عاوزين نقعد معك ومش نقعد مع الابهات والامهات لانهم بيزعقوا كثير وبيضربوا كثير.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس هذه القصة الصراع الذي تعانيه الطفلة من قسوة المعاملة من الاب والام كما ترغب الطفلة من التخلص من سلطة الوالدين بموتهم وان تعيش مع اصدقائها دون سلطة راشدين عليها ووصف العشة الجديدة (بالحلوة) وزراعه الورد والرائحة الجميلة انعكاس لما تريده هذه الطفلة من حياة هادئة.

**لوحة رقم (٢)**

دب ودب يشدوا في بعض الدب الدبدوب الرخم ضرب أخوا الدبدوب بس الدب اللي كان لوحده كسبهم وضربهم لأن الدب الصغير عبيط هو اللي غلطان هو اللي قطع الحبل في عشان كده الدب كسبهم والدب الصغير وقع ومات احسن.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفلة بالغيرة من أخيها الأصغر حيث تتقمص دور الدب الكبير وأخيها الدب الصغير الذي تصفه ب (العبيط) وهو الذي جعل المشكلة تحدث والحبل ينقطع وتتخلص منه بموت في نهاية القصة نتيجة لذلك.

**لوحة رقم (٣)**

اسد قاعد على الكرسي رجليه مكسورة كان ماشي في الشارع ورجله اتكسرت كان بيلعب كثير وعشان كده وقع وانكسر واخذ حقنة وكان بيعيط وكان زعلان جدا بس هيعيش وهيجيب رجل حلوه بدل المكسورة.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفل تجاه الأم التي ظلت فترة تعالج من كسر بالقدم لفترة طويلة وتصف الطفلة الالم الذي حدث للأم وأخذ الحقن والبكاء الشديد وتحاول تبديل ذلك الألم بأستبدال قدم الام المكسورة بقدم اخرى وتصفها بالجيدة و(الحلوة)على حد تعبيرها.

**لوحة رقم (٤)**

الكنجارو عامل نفسه بنت وهو راكب العجلة والكلب أكل جسمها كله فضل يضربه وساح دم كثير وراح المستشفى وما فيش حاجه فضلت منه غير حته صغننه ودم كثير جدا و امها كانت زعلانة بس هي كانت بتضربها زعلانة ليه لما تموت.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة العنف لدي الطفلة في وصف الموت والدم كما تعكس الرغبة في الموت لإيلام الأم التي قالت أنها (امها كانت زعلانة بس هي كانت بتضربها زعلانة ليه لما تموت).

**لوحة رقم (٥ )**

سرير كبير وسرير صغير أبوهم وأمهم والزفت الصغير هما بيناموا في السرير وهي وحدها بتنام في السرير وهي بتقعد لوحديها احسن منهم و اصلا هم وحشين جدا.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس الصورة مشاعر الطفلة تجاه الأم والأب وشعورها نحوهم بانها منعزلة عنهم حيث يناموا مع بعض في سرير واحد مع الابن الصغير الذى وصفته (بالزفت) ووصفت نفسها بانها هي وحدها افضل منهم وتتهمهم بأنهم سيئين.

**لوحة رقم (٦)**

كانوا عايشين فى بيت من جوه ارض زراعة كان فى ست عندها مفتاح وقفلت عليهم وهم بيحاول يفتحوا الباب بس كل شويه عندها مفاتيح كثيرة وهما حاولوا يفتحوا الباب بس هم هبل ومش عارفين يفتحوا الباب لحد ما مات وما عرفوش يفتحوا الباب ابدا عشان كان اخوهم الصغير يا عبيط.

**التفسيرالظاهرى:-**

يلاحظ في هذه القصة وبعض القصص الاخرى أن النهاية تكون بموت ابطال القصه و ان هناك شخص هو المتسبب فى هذا الموضوع غالبا هو من الراشدين سواء دب كبير أو سيده معها مفاتيح أو كلب قوي وربما كانت لديها مشاعر للتخلص من السلطة أو التوحد مع الشخص القوي ذو السلطه وجعل الآخرين ضحايا وهم المخطئين؛ (ما بيعرفوش يفتحوا الباب) أو أن (الدب عبيط هو الذي

قطع الحبل) لوحه رقم (٢).

**لوحة رقم (٧)**

نمر عاوز يركب القرد على الحبل عشان النمر طيب بس القرد بعد ما ركب عاوز ينزل فى الارض عبيط جدا فراح النمر ضربه و قتلوا وكلوا وبعد ما القرد ما مات خالص قعد النمر زعلان وقافل الباب على نفسه حط السكينة في بطنه وموت نفسه واصحابه فضلوا يخبطوا عليه لحد فتحوا الباب لقوه  مموت نفسه جوه الاوضة.

**التفسيرالظاهرى:-**

في هذه القصة توحدت الطفلة مع النمر الذي وصفته بالطيب الذي كان يساعد القرد العبيط ونلاحظ ايضا من خلال قصة اللوحة رقم (٢)الدب الصغير عبيط هو السبب في قطع الحبل، وأنه في نهايه لاقى نفس المصير في هذه القصة وهو الموت.

وجه الشبه بين القرد والدب الصغير هو صغر الحجم ويرمز لأخيها الصغير ويلاحظ أيضا حزن النمر بعد مقتل القرد وقتله لنفسه وشعوره بالذنب تجاه القرد الصغير وقتله لنفسه محاولة للتخلص من الشعور بالذنب.

**لوحة رقم (٨)**

قرد وقرده اصحاب بعضهم وكانوا قاعدين يتكلموا امهاتهم ضربوهم وكل شوية عاوزين يلعبوا مش يروحوا الحضانة وامهم تضربهم علمتهم الادب وفي الاخر هربوا مع اصحابهم سابوا البيت.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة خوف الطفلة من الام ومن معايير مجتمع الراشدين في كف اللعب وعدم التحدث في وجود غرباء كما أن نهاية القصة وهي الهروب من هذا البيت والخروج إلى مكان مليء بالصغار فقط وليس به راشدين أو سلطة كما في القصة رقم (١) بنعيشهم واصحابهم عايشه في العيشه الحلوه

**لوحة رقم (٩)**

بنت قاعدة في السرير وتبص أبوها وأمها واقفين على الباب وهي كانت زعلانة لأن أبوها ضربها علشان راحت تلعب كوره وما كانتش بتعمل واجب الحضانة و أمها ماتت.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس هذه القصة مشاعر الطفلة بالغضب من الروضة (ضربها عشان بيلعبوا مش بتعمل الواجب) وفي قصة اللوحة رقم (٨) -ضربهم عشان بيلعبوا مش بيروحوا الحضانة- كما نلاحظ تشابة نهاية قصص الطفلة في موت ام بطلة قصة الطفلة ونلاحظ تكرار هذه النهاية في أكثر من قصة.

**لوحه رقم (١٠)**

كلب وامه جنب الحمام كان بيعمل حمام على نفسه وامه كانت بتزعق و كانت وحشه و ابوه مات وهو راح الحضانة و لو حد زعقلي في الحضانة وحتى المس هيزعق لهم و اي حد يجي جنبه بيضربه يعلمه الأدب هو مش صغير عشان حد يضربه الصغيرين اللي وحشين بس هم اللي بيضربوا.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس هذه القصة مشاعر الغضب من الاب والام اللذان ذكرا في اكثر من قصة بالعقاب والضرب و يأتي الموت حل لمشكلة الطفلة من الهروب من العقاب ويأتي تبرير الطفلة القيام بعده اشياء في الروضة تجاه زملائها كرد للإساءة الواقعة عليها ويلاحظ انها إستخدمت لمعاقبتها قول ( بيعلمهم الادب ) وهي نفس الكلمة التي قالتها عن الام في قصة لوحة رقم (٨) (وامهم علمتهم الادب) وبهذا توحد الطفل مع شخصية الام في العقاب على الأخرين.

**ثانيا الضحية**

**١- دراسه الحالة**

**وصف الحالة :-**

- الاسم:- (ش .م.ر).
- السن:-( خمس سنوات واحد عشرة شهر).

- النوع:- ذكر الترتيب الميلادي الثاني.
- عدد الاخوه:- اثنان (بنتان).
- مستوى تعليم الوالدين:- الاب جامعي يعمل طبيب والام جامعية لا تعمل.
- والاب والام في مستوى ثقافي مرتفع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة والجيد جدا.
- عدد الاخوه: لدي الطفل أخت أكبر منه وأخت أصغر منه.
- علاقته بالاخوه :علاقته بالاخت الكبرى جيده جدا و يعتمد عليها في كل شيء.
- الوزن : أقل من أقرانه بشكل ملحوظ.
- التاريخ المرضى : كان يعاني من تقوس الشديد حتى سن الرابعه وتم علاجه الا انه في بعض الاحيان يعرج على قدمه بشكل متعمد.
- العلاقات العائليه : يرتبط بالأم والأخت الكبرى وأهل الأم والعم الأصغر.
- العلاقه بالأب بسبب عمل الأب فى أضيق الحدود لدرجه وصف الأم بان الأب ضيف في البيت لا يأتي الإ وقت النوم وأحيانا يظل أيام لا يرى الطفل.

**ملاحظات** : ومؤخرا أشترك في نادي للتدريب على أحد الألعاب الفرديه للدفاع عن النفس (كاراتيه).

أن الطفل كثير التعرض للسرقة في الروضه سواء المصروف أو الأدوات أو حتى طعامه اليومي.

**التاريخ التطوري للحالة:-**

تذكر الأم فترة الحمل في الطفل بأنها كانت عاديه جدا بالمقارنة بأختيه، وأنه كان ينمو بشكل جيد له مضاعفات حفاض الاطفال الذي أكسبه تقوس في القدم وأنه تم شفاؤه من هذا التقوس وأنه يمشي بشكل جيد، و تصف الام الطفل بإنه دائما التعلق بها والجلوس معها وان أسرتهم متحفظه جدا و أنها لا تخرج من المنزل الإ فى أضيق الحدود شهريا أو حتى كل ثلاثة اشهر مرة إلى بيت الجد، كما تصفه بإنه دائما الصمت ولا يقبل مصادقه من أحد من الأطفال داخل الروضه أو النادي

أوالحي ، ومن خلال مقابله الباحثه بالطفل لاحظت أن لديه صعوبه التواصل البصري مع الغير وكان ذلك في أكثر من جلسه جمعت الطفل مع الباحثه، وأنه شديد الخجل خفيض الصوت بشكل مبالغ به.

**لوحة رقم (١)**

عصافير كانوا بياكلوا العصافير الصغيره كانوا خائفين من القطه و استخبى ورا شجره علشان ماما كانت بتجيب أكل ومش في البيت، باباهم بيلف مش بيجي البيت القطة جريت وراهم وبعد كده حركوا جناحاتهم في السماء وطارو وهربوا.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفل بالخوف في كلمات (كانوا خايفين) ومشاعر الانسحاب في (استخبوا) ومشاعر لوم واضح للأب على الغياب( بيلف مش بيجي البيت) ونهاية سعيدة أن العصافير استطاعت الهرب من القطة.

**لوحة رقم (٢)**

كان مرة في دبدوب امه وباباه وكان في دبدوب حرامي وسراق وكانوا عاوزين يعملوا مرجيحه بس الدبدوب الوحش الحرامي كان عاوز يسرقهم بس هم انتصروا الدبدوب كان خايف وراحو روحوا البيت بتاعهم وعملوا مرجيحه وفضل كل يوم يتمرجح ومره ناموا بالليل صحو لاقوا الدبدوب الحرامي جنب بيتهم مستخبيهم ،هما كانوا خايفين جدا الدبدوب الحرامي كان متوحش وشجاع وهما خايفين جدا منه وراح الدبدوب الحرامي نام وروح بس بعد كدة بعت لهم عشرة أولاده عنده عشرة أولاد قال لأولاده امسكوا الدبدوب وابنه حطهم في السجن وحطوهم فى حفره كبيره لكن هما هربوا من السجن وهم كانوا خائفين وفضلوا ماشيين لحد ما لاقوا بيتهم وابوهم الدبدوب دخل الدبدوب وأولاده العشره السجن ورجعوا كانوا مبسوطين ومش خايفين.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة حالة الخوف التي يشعر بها الطفل وتكرار مشاهد الهروب والخوف والأنسحاب، وصفه الدب أكثر من مره (بالحرامى السراق )(جاي يسرق) (عاوز يسرق) تؤكد على مشاعر غضب الطفل من سرقه أدواته المدرسية وطعامه وشرابه المتكررة في الروضة، وأنه يستسلم لتلك السرقه غير ان النهاية تاتي بأنتصاره

وسجن الدب ابناؤه العشرة؛ الذين يدل عددهم على كثره المتنمرين حول الطفل ونهاية سعيدة و انهم اصبحوا (مبسوطين ومش خايفين).

**لوحة رقم (٣)**

الأسد قاعد على الكرسي بفكر يكون شجاع هو ملك الغابه قاعد وعايش مبسوط معندوش أخوات ولا أصحاب.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفل بالإحتياج للإحساس بالأمان وعدم الخوف (بيفكر يكون شجاع ) كما تعكس أقتران السعادة بالوحده ( معندوش اخوات ولا اصحاب) و نلاحظ النهاية السعيدة في القصة من وجهه نظر الطفل.

**لوحة رقم (٤)**

الكنجارو معه شنطة ومركبة أبنها العجله وعندهم بيت في الغابه مروحين البيت كانوا بيجيبوا الأكل بابا هم مش معهم ما عندهوش أخوات بنات بس هم لقوا نمر جنب بيتهم وهربوا وراحوا بيت يباتوا عند الناس قرايبهم وهربوا من النمر عشان خايفين جدا و عامله اكل حلو كلو من الاكل والكنجارو وكان بيلعب كانوا بيلعبوا مع العصافير و نائم جنب ماما.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الخوف والهروب والأنسحاب الذي يشعر به الطفل، كما تعكس القصة مشاعر الاحتماء بالام و البيت والخوف المتزايد، وتعكس ايضا رغبة الطفل في التخلص من هذا الخوف؛ وذلك من النهاية السعيدة ذهابه الي المنزل بجوار امه بعيدا عن مصدر الخوف.

**لوحة رقم (٥)**

سرير كبير و سرير بتاع عيل صغير السرير بتاع الاب والام كبير الاب اسمه أحمد والأم والأبن اسمه محمد والأم دعاء الولد بيلعب مع أصحابه باباه بيقول له نام بعد اللعب وهو كان بيعيط علشان في حاجه خوفته وماما بتروح له لما بيعيط وبابا مش بيسال فيه.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفل التي تتضح في كل اللوحات وهي مشاعر الخوف ومشاعر التوحد مع الأم والتعلق بها وإحتياجه للأب الذي يعبر عنه في كلمه (مش بيسال فيه) نلاحظ ان الطفل إختار أسم أم البطل أسم أمه الحقيقي، ولكن إختار أسم العم بدلا من أسم أبوه الحقيقي.

**لوحة رقم (٦)**

الدبدوب مسكين مش لاقي بيت خالص و كان بيدور على اكل ومش لاقي لكن لاقى قصر قديم قاعد فيه يلعب لوحده لاقى دبدوب مسكين قال يعيش معه ونام ولم صحوا لاقوا هدايا فتحوها لاقوا فيها صواريخ وحاجات حلوه وكانوا فرحانين لحد ما لقوا في مره ام مسكينه بتدور على ابنها الدبدوب الصغير ولما لقيته كانت فرحانه و عاشوا مع بعض علشان هم طيبين.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصه مشاعر الطفل بالرغبه بالهرب من مسكنه او بالأحرى المكان الذي يتواجد به من يأذونه وإن يعيش في مكان جديد وإشترط ان يكون صديق في هذا المكان( دبدوب مسكين) كما تعكس الرغبه في الحياه السعيده واللعب دونما خوف ووصف من يعيش معهم بانهم (طيبين).

**لوحة رقم (٧)**

النمر عاوز يمسك القرد بس مش عارف عشان القرد شاطر بيطلع فوق الشجرة القرد لقى حته حبل فوق الشجرة وهرب بسرعه على البيت بتاعه النمر قاعد يفكر علشان يمسك القرد ولاقى الحبل وجري وراء القرد ومسك واكل وموته.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس هذه القصة مشاعر الخوف والهروب والوقوع ضحية لمن هم أقوى وأشد سرعه ولكن هنا لاول مره يعبر الطفل عن نهاية غير سعيدة في قصته.

**لوحة رقم (٣)**

٣ قرود و قرد صغير كانوا بيزوروا جدهم والأم كانت بتعمل الأكل راحوا بيتهم، عند جدهم لما راحوا بيتهم لقوا أكل على الترابيزه واكلوا الأكل وناموا، ولما اصحى لوقوا

قدام البيت هدايا بتاعتهم بس جدهم هو اللي جاب الاكل والهدايا جدهما ابوا امهم اسمه مختار الجد قال اوعى تمشي في الغابه احسن الأسد ياكل كده داخل الهدايا بسرعه احسن حد يخطفها منك كانت الهدايا كوره وبلونه وبعدها نام وصحي ولعب كثير بس نام من بيتهم وراح نقل من بيتهم وراح بيت قديم وحش وحدهم بيتهم اتسرق بس جدهم لاقهم و نجدهم لأن جدهم شاطر جدا و طيب .

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر التعلق والحب نحو جده لأمه وأمه نفسها وعدم ذكر الاب في القصص كما تعكس الخوف المسيطره على عقل الطفل من السرقه و الخوف من الغرباء والارتباط بالمنزل وبأهل الام.

**لوحة رقم (٩)**

ولد قاعد على السرير واحده وعايز امه مش بيعيط ومش بيخاف ابدا بس عاوز امه مش عاوز يخرج من البيت.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الوحده التي ألفها الطفل كما يذكر بها كلمه الخوف التي لم تخلو منها قصه واحده حتى الان من قصص الطفل كما لم تخلوا هذه القصص من ذكر الاحتياج للأم والارتباط بالمنزل وتجاهل الاب.

**لوحة رقم (١٠)**

الكلبه الام وابنها الصغير عاوز يأكل وما فيش أكل ياكله في هيدور لحد ما لاقي عظمه و أكلها مع أمه باباه بيحرس البيت بتاعهم ومش بيدخل البيت ابدأ والكلب أمه علمته يعمل حمام و يبقى نظيف.

**التفسيرالظاهرى:-**

تعكس القصة مشاعر الطفل التعلق الشديد نحو الأم وأيضا مشاعر افتقاد الأب الذي يعبر عنه بقوله (مش بيدخل البيت ابد).

**ثانيا للتفكير العميق للقصص :-**

وقد صمم black استمارة لتسهيل رصد نتائج الاختبار في زمن بطاقة التحرير احدى عشرة نقطه يجب توضيحها حتى يتيسر تفسير الاستجابات الطفل وهي كما يلي:-

١- الموضوع الرئيسي الغالب على القصص.

٢- البطل الرئيسي او البطله وسنه وجنسيته ومهنته قدرته وحاجاته وصورته عن ذاته.

٣- نظره الطفل للاشخاص من حوله

٤- الشخص الذي يتقمص البطل الاب الام الاخ شخص اخر.

٥- الاشخاص او الاشياء او الظروف الاخرى التي وردت في القصه.

٦- الموضوعات والاشكال المحذوفه.

٧- طبيعه القلق عقاب بدني مرض حرمان فقدان الحب هضم الحق النبذ غير ذلك.

٨- الصرعات المهمه الصراعات بين الذات العليا وغيرها مواجهه العدوان حب تحقيق الهدف مقابل تحقيق الذات والرغبات الجنسيه.

٩- العقاب على الجرم مناسب، قاسي جدا، لين ،مؤجل، لاعقاب

١٠- خاتمه القصة سعيدة، غير سعيده ،وقعية، غريبة.

١١- مستوى نضج الطفل.

وعند تحليل قصة الطفلة المتنمره بإستخدام استمارة (black) نجد انها كالتالي:-

١- الموضوع الغالب على قصة الطفل المتنمره هوالموت.

٢- البطل الرئيسي في قصة الطفلة :- كان بطل قصص هذه الطفلة دائما يتميز بالقوة فهو الأسد في لوحة رقم (٣) والدب الكبير لوحة رقم( ٢ ) النمر في لوحة رقم( ٧) السيدة في لوحة رقم( ٦) يتسم بطل القصص بالقوه و لديه قدرات جسديه فائقه، انما صورته عن ذاته انه طيب وان المنافس الأضعف يتسم بالسذاجة ( الدب اخوه الصغير العبيط ) لوحة رقم اثنين او لوحة رقم (٧) (القرد الاهبل والنمر الطيب).

٣- نظرة الطفل للأشخاص من حوله انهم سبب في المشكلات (القرد الذي اصاب

النمر بحزن شديد ) لوحة رقم ( ٧) (القرد الأم التي كانت التي كانت تجعل القردة لا تلعب وتذهب للحضانة ) لوحة رقم (٨) الام والاب في لوحة رقم (١٠).

٤- الشخص الذي يتقمصه والبطل في الغالب :- في غلب اقصص هذه الطفلة الشخص المتقمص هو الشخص الأقوى.

٥- الأشخاص الآخرين الذين ظهروا في قصص الطفلة والأشياء كانت هي سبب المشكلات من وجهة نظرها.

٦- الموضوعات والاشكال المحذوفه:- نلاحظ ان الطفلة حذفت الام والاب فى بعض القصص وحذفت البيت من قصصها وابدلت مكانه العشه لوحة رقم (١)،لوحة رقم (٦)،او استبدلت البيت بالهروب منه لوحة رقم (٨).

٧- طبيعه القلق :- هو قلق من الحرمان فقدان الحب والعقاب البدنى لوحة رقم (٩) و لوحة رقم(٥)، و حرمان من عدم السماح لها باللعب و العقاب البدني في لوحة رقم (٩) و لوحة رقم (٣)، لوحة رقم (٨) لوحة رقم (١٠).

٨- الصرعات :- الصراع مع الاخرين والصراع مع الذات وعقابها وجلد الذات لوحة رقم (٤)، لوحة رقم (٦)، لوحة رقم (٧).

٩- العقاب :- يوجد عقاب قاسي جدا لوحة رقم(٣) لوحة رقم (٧) لوحة رقم (٦) لوحة رقم (٤) ، ولا يوجد عقاب لوحة رقم (١٠) و لوحة رقم (١) لوحة رقم (٨).

١٠- خاتمة القصة غير سعيدة في لوحة رقم (٣) و لوحة رقم (٢) و لوحة رقم (٤) و لوحة رقم (٦) ولوحة رقم (٧) و لوحة رقم (٩).

١١- مستوى النضج:- تمحورت قصص الطفلة حول الذات لا يوجد نضج في الشخصيه.

وبالنظر الاستجابة للاستجابات لطفل الاول الضحية نجد انها:-

١- موضوع القصة الرئيسي أو الموضوع الغالب على قصص الطفل:- هي الهروب والخوف.

٢- البطل الرئيسي في القصص:- هو الحيوان الأصغر حجما، والخائف في الأغلب وسنه الصغير الذى يتناسب وسن الطفل نفسه ، وجنسه ذكر ويلاحظ مقدرته الجسدية ضعيفة في غالب القصص ويتكرر في ابطال قصص هذا الطفل احتياجه للأم وإحساس بالخوف و أن صورته عن ذاته ضعيفة و كل ما في وسعه هو الهرب للنجاة بنفسه.

٣- من خلال قصص هذا الطفل يتضح ان صوره الاشخاص من حوله نظرة خوف شديد عدا شخصيه الام التي تعني عند الطفل مصدر الحمايه وشخصية الجد.

٤- وردت في القصص أكثر من مره في نفس البيت يروح البيت أو ضاع من بيتهم أو لا البيت كما ورد الطعام والهدايا.

٥- يتقمص الطفل شخصيه الحيوان الضعيف الخائف دائما.

٦-يبقى الطفل على الأم والبيت فى جميع القصص

٧- طبيعه القلق المسيطر في القصص هو العقاب البدني والموت والايذاء البدنى.

٨- الصرعات المهمه في القصص هو الصراع بين البطل و عناصر أقوى غالبا ومحاوله الهروب منهم.

٩- العقاب لم يرد غير مرة واحده في لوحة رقم (٢) التي استطاع الدب الاب من وضع الدب المنافس وابناؤه العشرة في السجن وهو عقاب متناسب للجرم الذي قاموا به وفي باقى القصص لا نجد ايه عقوبة.

١٠- خاتمة القصص سعيدة في الغالب ما عدا لوحة رقم (٧) موت القرد بعد مهاجمة النمر له.

١١- مستوى نضج الطفل لا يوجد نضج فى الشخصية.

ميكانزمات الدفاع الحيل الدفاعيه:-

وقد عرفها (محمد محمد ، كمال مرسي، ١٩٨٦) إنها اساليب هروبية من المواقف المؤلمه التي نعجز عن مواجهتها بأساليب مباشرة فعندما نفشل في مواجهه الأحباط أو نفشل في حل الصراع نلجأ الى هذه الحيل لتبرير فشلنا وجعله فشلا منطقيا له ما يبرره أمام انفسنا أو أمام الناس فنتخلص من التوتر و نتحرر من القلق والشعور بالذنب ونشعر بالارتياح ونتوافق مع الموقف، وبعد فحص استجابات المتنمر على صور الاختبار نجد ان قصص المنتمر اتسمت بالحيل الدفاعية الاتية:_

التبرير:-

وقد عرفه (رشيد زغير، ٢٠١٠: ٢٣٨) إنه محاولة الفرد إعطاء أسباب مبررة لسلوكه بشكل معين تستهدف بالدرجه الاولى اقناع نفسه بصواب مسلكه؛ و هي وسيله دفاعيه يستخدمها العقل البشري في المحافظه على احترامه لنفسه وتجنب شعور الاثم ويظهر ذلك فى:-

قصة لوحة رقم(٢) وصف الدب الصغير( العبيط) في تبرير لضربه كمبرر و نتيجه لأنه هو سبب خسارته عند منافستهم الدب الضخم ، في قصة لوحة رقم (٧) اوجدت المتنمرة مبرر لقتل القرد من قبل النمر الذي وصفته بانه (طيب) و وصفت القرد بقولها ( اللي مش عاجبه حاجه)، قصة لوحة رقم (٦) اعطت الطفلة المتنمرة مبرر بحبس الأطفال في هذه اللعبة في هذه القصة من قبل امراه غريبة ووصفت اولئك الأطفال انهم ( هبل مش عارفين حاجه ) وكان موتهم نتيجة لذلك.

قصة لوحة رقم(٨) تجد الطفلة الهروب من المنزل مع اصدقائها مبرر لضرب الأم لها أو لعدم السماح لها بالكلام داخل المنزل.

التقمص والتوحد:-

يرى (محمد عبد الله،٢٠٠٨) ان التوحد حيلة عقلية لا شعورية تساعد في خفض التوتر والقلق عن طريق التحلي ببعض الصفات والخصال التي يتحلى بها بعض الافراد الآخرين والاتحاد والوجداني لبعض الشخصيات كما ان التوحد هو حيل نفسية لا شعورية تؤدي الى خفض التوتر والقلق عن طريق اندماج الشخص مع

شخص آخر يحبه و يعجب به أو يخاف منه فيتقص قيمه وأتجاهاته ويتمثل اهدافه وانجازاته ويقلد سلوك واخلاقه و قد يعجب بأفكاره واهتماماته ويشاركه افراحه واحزانه، ويظهر ميكانزم التوحد لدى المتنمرة فى الاستجابات الاتيه :-

تتوحد المتنمرة مع شخصية الحيوان الأقوى أو شخصية المعتدي في قصصها فنجد انها توحدت مع شخصية الاسد، في لوحة رقم (٣) والدب الكبير لوحة رقم (٢)،النمر في لوحة رقم (٧)، الكلب الضخم في لوحة رقم (٤)، وتتوحد مع سلوك الام في لوحة رقم (١٠) والعنف ضد الآخرين ( اي حد هيزعلهم ويجيء جنبهم هيضربوا يعلمه الادب ) ويتضح من ذلك توحدها مع الام في نفس الكلمه التي ذكرتها في لوحة رقم (٨) عندما تحدثت عن الأم التى (علمتهم الادب) وقد استعارت الطفلة بعض الفاظ الام ولاحظه المعلمه توحد الطفلة مع الام التى تعمل معلمه وانها تتعامل مع زملائها فى الروضه كما وانها المعلمه وليس زميله لهم.

٢- ميكانزمات الدفاع لدى الضحيه :-

من خلال مراجعة استجابات الطفل الضحية على صور الإختبار ونسجه للقصص يتبين ان قصص هذا الطفل قد شاع فيها إستخدام اليات الدفاع الاتيه :-

التعويض:-

وقد عرفه (Qouta,S,2000)انه عملية سيكولوجيه أو حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد بقصد التغلب على الشعور بالضعف والدونيه بحيث يعمل على احراز التفوق في ميدان آخر واتباع ما تصح من السلوك و محاوله إغراق الصفة غير المستحبه تحت ستار صفه مستحبه والافراط في تضخيمها، ويتضح ذلك من خلال:-

الانعزال والعزله دخل البيت فى حكايه رقم (٢،٣،٤،٦،٨،١٠) حيث تتضح رغبة الطفل فى البقاء فى بيئه المنزل بعيد عن الاحتكاك بالاخرين؛ وتفكيره فى ان بيئه المنزل أكثر امناً بالنسبه له، ويتضح ان الطفل قد اتخذ بيئه المنزل والام تعويضا وبديلا عن البيئه الخارجيه.

التكوين الضدى :-

وتعرفه (معصومه سهيل المطيرى ، ٢٠٠٥: ١١٩) إنه إخفاء الدافع الحقيقى عن النفس اما بالقمع أو الكبت ويساعد هذا الميكانزم الفرد كثيرا فى تجنب القلق والإبتعاد عن مصادر الضغط فضلا عن الإبتعاد عن المواجهه الفعلية ، وقد يظهر الفرد سلوكا لكنه يخفى السلوك الحقيقى مثل أظهار المحبه المبالغ فيها ، وقد يكون تكوينا عكسيا لحالة العدوان الكامن الذى يمتلكه الشخص بداخله ،وعادة يتشكل هذا المفهوم ضمن سمات الشخصية ومكوناتها.

ويتضح ذلك من خلال محاولة الطفل تأليف قصص تتكلم على عكس مشاعره، مثل قصة رقم (٣) (بيفكر يكون شجاع) وهى الصفة التى تنقص ذلك الطفل ويحاول انكارها بأظهار عكس مضمونها ، حكايه رقم (٩) (مش بيعيط ) ويحاول هنا اظهار عكس ما يتصف به وهو سرعه البكاء.

**الخـلاصــه**

يمكن تلخيص نتائج استجابات كلا من المتنمر والضحية فى الأتى:-

اولا :- المتنمر

يتسم قصص المتنمر بالنهايات التعيسة، محاوله إيلام الغير ، وصف الآخرين بالسذاجة؛ ويكون ذلك الوصف مبرر للاعتداء عليهم، كما تتسم قصص المتنمر بالعنف و والوصف الحاد كذكر كيفية القتل ومنظر الدماء، وجلد الذات عقابا على ما يحدثه وتمنى الموت له وللاخرين ، كما يتسم بسرعه الاستجابة نظرا لمتوسط الوقت المستغرق فى حكى القصص الذى كان دقيقه واحدة ونصف الدقيقه ، وغزارة المفردات (٣٤.١) مفرده فى دقيقه ونصف وهو متوسط وقت الاستجابه للقصة الواحدة بمتوسط(٢٢.٧) مفردة فى الدقيقة الواحدة .

ثانيا :- الضحية

تتسم قصص الضحية بوجه عام بالنهايات السعيدة، كما يلقى باللوم على شخصيه الاب ويتوحد مع شخصية الام، كما يتوحد مع الكائن الأضعف ، ويتسم بالانعزال والانطواء ، والخوف الشديد والهروب والانسحاب؛ وذلك الخوف يظهر فى كل قصص الضحية وإنه دائما هناك من هو أقوى من البطل ويحاول الفتك به، يتسم

ببطئ الاستجابة حيث يصل الزمن المستغرق فى حكى القصة الواحدة إلى ستة دقائق ونصف الدقيقه، وقلة المفرادت التى تصل الى (٤٨.٥) مفردة فى المتوسط موزعه على ٦ دقائق ونصف هو متوسط وقت الاستجابة للقصة الواحدة بمتوسط ٨ مفردات فى الدقيقه الواحدة.

**المـراجـــــع**


- إسلام محمود ، أحمد شهوان. (٢٠٠٧) البناء النفسي لشخصية الاسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات، رساله ماجستير الجامعه الاسلاميه بغزه.
- تحيه محمد احمد.( ٢٠٠٦) القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبه الاقران في البيئه المدرسيه: دراسه في سيكولوجيه العنف المدرسي ،مجله كليه التربيه ببنها،(١٦)،(٦٨)، ٤٥_٩٠.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥).التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب.
- حنين انور ابراهيم.( ٢٠١٧) البروفيل النفسي لاطفال اضطراب ما بعد الخبر الصدمه: دراسه اكلينيكيه، رساله ماجستير غير منشوره الجامعه الاسلاميه غزه.
- رشيد زغير حميد .(٢٠١٠). الصحه النفسيه والمرض النفسي والعقلي عمان: دار الثقافه.

عادل عبد الله محمد ٢٠١٠ اسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الوارده في ( A. P. P .5) الرياض دار الزهراء للطبع والنشر

- عادل كمال خضر (٢٠٠٠).الدلالات الإكلينكية المميزة لأستجابات مريض بعصاب الوسواس القهرى لأختبار تفهم الموضوع ( TAT) دراسة حالة، مجلة علم النفس .يوليو (٧٨)، كلية الآداب جامعه بنها.
- عاطف عثمان الاغا، ختام اسماعيل السحار.( ٢٠٠٥). أثر الانتفاضة على البناء النفسي لشخصية الطفل وتوكيده لذاته، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني وتحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة : فلسطين.
- فيصل عباس .(٢٠٠١). الإختبارات الإسقاطية: نظرياتها_ تقنياتها_ اجراءاتها ،بيروت: دار المنهل.

–ليلى كرم الدين.(٢٠١٥). الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات العالمية، الحديثة القاهرة: دار الشروق

- محمد بيومي خليل.( ٢٠٠٠) سيكولوجيه العلاقات الأسرية ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

- محمد شحاته ربيع .(٢٠١٤). قياس الشخصيه ،عمان : دار الميسره.
- محمد شحاته ربيع.( ٢٠١٣ ).علم نفس الشخصية ، عمان : دار المسيره للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الله قاسم.(٢٠٠٨). مدخل الى الصحة النفسية، ط ٤. عمان : دار الفكر.
- محمد محمد كمال مرسي.(١٩٨٦).الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام.ط ٢ ،الكويت: دار القلم.

معصومة سهيل المطيرى .(٢٠٠٥).الصحة النفسية مفهومها وأضطراباتها .ط ١،الكويت: مكتبة الفلاح.

- نجلاء سعيد.( ٢٠١٣). أثر برنامج للكفاءة الإجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحله الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،رساله ماجستير ،جامعه نايف.

- Jaana,J; Cornell, D;Sheras,G. (2011).Identification of school bullies by survery Methods professional school counseling ,9,(4),3.5,Retrieved October, from E B S C O Host Master file Date Base.
- Qouta,S. (2000). Trauma,violence and Mental helth, ph.D,Amisterm university.

اختبار فهم الموضوع للأطفال
CAT